



97456 - الصلاة بين المغرب والعشاء

السؤال

هل صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه صلى سنة المغرب ست ركعات؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

السنة الراتبة لصلاة المغرب ركعتان فقط ، وانظر جواب السؤال رقم (1048) .

ولكن ورد في فضل صلاة ست ركعات بعد المغرب ما رواه الترمذى (435) وابن ماجه (1167) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (مَنْ صَلَّى بَعْدَ الْمَغْرِبِ سِتَّ رَكَعَاتٍ لَمْ يَتَكَلَّمْ فِيمَا بَيْنَهُنَّ بِسُوءٍ عُدْلَنَ لَهُ بِعِبَادَةٍ ثُنْتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً) .

قال الترمذى رحمه الله : حديث أبي هريرة حديث غريب لا تعرفه إلا من حديث زيد بن الحباب عن عمر بن أبي خثعم ، وسمعت محمد بن إسماعيل [البخارى] يقول : عمر بن عبد الله بن أبي خثعم منكر الحديث وضعفه جداً . وقال الألبانى رحمه الله في ضعيف الترمذى : ضعيف جداً .

ووردت أحاديث أخرى في الترغيب في الصلاة ما بين المغرب والعشاء غير أنها كلها ضعيفة . انظرها في "ضعيف الترغيب والترهيب" (332) و (333) و (334) و (335) .

ولكن ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه صلى ما بين المغرب والعشاء .

فقد روى أحمد (22926) عن حذيفة رضي الله عنه قال : (جيئ النبي صلى الله عليه وسلم فصلّيت معه المغرب ، فلما قضى الصلاة قام يصلي ، فلم يزل يصلي حتى صلى العشاء) صححه الألبانى في "إرواء الغليل" (470) . وكذلك ثبت عن بعض الصحابة رضي الله عنهم أنهم كانوا يصلون ما بين المغرب والعشاء .

روى أبو داود (1321) عن أنس بن مالك رضي الله عنه في هذه الآية : (تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفاً وطمئناً وممما رزقناهم ينفثون) قال : كانوا يتلقون [وفي رواية: يتلقون] ما بين المغرب والعشاء يصلون . وكان الحسن يقول : قياماً الليل .

صححه الألبانى في صحيح أبي داود .

وأخرج ابن ماردين في تفسيره عن أنس رضي الله عنه في هذه الآية قال : يصلون ما بين المغرب والعشاء . قال العراقي : وإسناده جيد . نقلًا من "عود المعبد" .

قال الشوكاني رحمه الله في "نيل الأوطار" (3/68) : "الآيات والأحاديث المذكورة في الباب تدل على مشروعية الاستكثار من



الصلوة ما بين المغرب والعشاء ، والأحاديث وإن كان أكثرها ضعيفاً فهي منتهضة بمجموعها ، لا سيما في فضائل الأعمال ،
قال العراقي : وممن كان يصلّي ما بين المغرب والعشاء من الصحابة : عبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمرو وسلمان
الفارسي وابن عمر وأنس بن مالك في ناس من الأنصار ، ومن التابعين : الأسود بن يزيد وأبو عثمان النهدي وابن أبي مليكة
وسعيد بن جبير ومحمد بن المنكدر وأبو حاتم وعبد الله بن سخيرة وعلي بن الحسين وأبو عبد الرحمن الجبلي وشريح
القاضي وعبد الله بن مغفل وغيرهم . ومن الأئمة : سفيان الثوري "انتهى" .
وعلى هذا ؛ فتسحب الصلوة ما بين صلاته المغرب والعشاء من غير تقييد بعدد معين .
والله أعلم .